

بحار الأنوار

[117] العشير " أي صاحب " من كان يظن " قيل: معناه أن ا ناصر رسوله في الدنيا والآخره، فمن كان يظن خلاف ذلك ويتوقعه من غيظه أو جزعه، فليستقص في إزالة غيظه بأن يفعل كل ما يفعله الممتلي غضبا أو المبالغ جزعا حتى يمد حبلًا إلى سماء بيته فيختنق من قطع إذا اختنق، فان المختنق يقطع نفسه بحبس مجاريه أو فليمدد حبلًا إلى سماء الدنيا ثم ليقطع به المسافة حتى يبلغ عنانه فيجتهد في دفع نصره، وقيل: المراد بالنصر الرزق والضمير لمن " إن ا يدافع " (1) أي غائلة المشركين " واعتصموا با " أي وثقوا به في مجامع امورك ولا تطلبوا الاعانة والنصرة إلا منه " هو موليككم " (2) أي ناصركم ومتولي امورك " فنعم المولى ونعم النصير " هو، إذ لا مثل له في الولاية والنصرة، بل لامولى ولا نصير سواه في الحقيقة " ملكوت كل شئ (3) قيل: أي ملكه غاية ما يمكن وقيل: خزائنه " وهو يجير " أي يغيث من يشاء ويحرسه " ولايجار عليه " أي ولا يغاث أحد أو لايمنع منه، وتعديته بعلی لتضمين معنى النصره " فأنى تسحرون " أي فمن أين تخذعون فتصرفون عن الرشد مع ظهور الامر وتظاهر الادلة " ولولا فضل ا عليكم ورحمته " (4) بتوفيق التوبة الماحية للذنوب وشرع الحدود المكفرة لها " ما زكى " أي ما طهر من دنسها " أبدا " أي آخر الدهر " ولكن ا يزكي من يشاء " بحمله على التوبة وقبولها " و ا سميع " لمقاتلهم " عليم " بنياتهم " ومن لم يجعل ا له نورا " (5) أي لم يقدر له الهداية ولم يوفقه لاسبابها

_____ (1) الحج: 38 (2) الحج: 87 (3) المؤمنون: 88

_____ (4) النور: 21 (5) النور: 40.